مجلة كلية

الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة

العدد السابع
1990 م

- واقع البحث العلمي ومشكلاته
- قصة دخول الإسلام إلى رواندا
- صورة المسيحية في دراسات غربية
- مفاهيم أساسية في فكر مالك بن نبي
- التراث الإسلامي والاستشراق

التحليل الدلالي للفعل في اللغة العربية

الدكتور: محمد خليفة الأسود

جامعة السابع من أبريل. الزاوية. الجماهيرية العظمى

يتناول هذا البحث معنى الفعل في اللغة العربية وذلك من ناحية الحدث والزمن ونوع كل من الحدث والزمن وعلاقته بلفظ الفعل فكثير ما يستغلق على الباحث اللغوي تحديد معنى ودلالة بعض الأفعال لنأخذ مثلاً الأفعال الآتية: (علم، قطع، انتقل، نام) فهي بالرغم من أنها ذات صبغة واحدة ـ إذ أنها أفعال ماضية ـ تختلف من ناحية المعنى والدلالة «فعلم» يدل على اتصاف الفاعل بوصف هو العلم فهو إلى إثبات الوصف أقرب منه إلى تقرير الحدث، «وانتظر» يدل على قيام الفاعل بنشاط هو الانتظار فهو نشاط مستمر لوقت معين محدود أما «قطع» فيدل على قيام الفاعل بحدث وتنفيذ ذلك الحدث وهو القطع، و«انتقل» يدل على حدث وحركة وتنفيذ ذلك الحدث وتلك الحركة، أما الفعل الأخير «نام» فيدل على دخول الفاعل في حالة معينة واستمراره فيها وهي النوم. فتحليل الفعل في اللغة العربية وتصنيفه دلالياً يرفع الإبهام الذي قد يحدث في مثل هذه الأفعال.

1 ـ معنى الدلالة:

يقال الدَّلالة والدِّلالة ويراد بها الدليل البين، ورد في المخصّص «دليل بين الدّلالة والدّلالة»[1] ويطلق هذا اللفظ ويراد به توجيه الشيء الوجهة الصحيحة قال صاحب القاموس «دله على الطريق دلالة ودلولة فاندل سدده إليه»[2] ويقصد بها الهداية كما ورد في مختار الصحاح «دلّه على الطريق يدله بالضم دلالة بفتح الدال وكسرها ودلوله بالضم»[3] وقال الله تعالى: ﴿**وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون**﴾[4] فمعنى أدلكم «أرشدكم وأهديكم» فالدلالة في اللغة يقصد بها الهداية وبيان الشيء، ونظراً لأن اللفظ يدل على معناه ويهدي السامع إليه فقد سميت العلاقة بين اللفظ والمعنى دلالة، وتفسر الدلالة الآن على أنها «دلالة الألفاظ على معانيها الموضوعة بإزائها كدلالة السماء والأرض والجدار على مسمياتها[5] ومنذ العشرينات من هذا القرن أصبحت «الدلالة» اصطلاحاً يطلق على علم المعنى «Semantics» ويراد بلفظ الدلالة عند الإطلاق العام دراسة المعنى المشار إليه بالرمز، والرمز قد يكون كلمة أو أي وسيلة من وسائل الاتصال والتفاهم ولهذا فقد تفرع هذا العلم إلى ثلاثة فروع رئيسية هي:[6]

(أ) **علم الدلالة اللغوي**: وهو فرع من علم اللغة العام ويهتم بدراسة المعنى في اللغة وذلك من حيث علاقة المفردات اللغوية والمركبات الإسنادية (الجمل) بالمعنى.

---

(1) المخصص لابن سيده. السفر الخامس ص 90، دار الفكر بيروت ـ 1978 م.

(2) القاموس المحيط. الفيروزآبادي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، 1952، مادة «دلل».

(3) مختار الصحاح. محمد بن أبي بكر الرازي. مادة «دلل» دار القلم 1979 م.

(4) سورة القصص، آية (12).

(5) لمزيد من الاطلاع وفهم اصطلاح علم الدلالة وفروعه أنظر:

Funk and wagnlls New Encyclopedia. «Semantics- By Funk and Wangalls, inc. U-S-A.».

(6) The New Encyclopedia Britannica. Helen Hemingway Benton Puplisher. 1973-1974- London, Semantics. Vol-1, John Lyons. «Introduction» Cambridge University Press 1977.

(ب) **علم دلالة الرمز**: ويختص هذا العلم بتكوين قواعد دلالية للغة المستعملة في العلوم، وقد تطور هذا العلم على يد العالم رودلف كرناب (1891 -1970 م).

(ج) **علم الدلالة العام**: يهتم هذا الفرع بدراسة المعنى وتأثيره في السلوك الإنساني، وقد أسس هذا العلم المهندس والكاتب البولندي «الفرد هامدنبك» (1879 -1950 م). وكل فرع من فروع هذا العلم يهتم بالعلاقة بين الرمز والمدلول. فالرمز في علم الدلالة اللغوي هو اللفظ والمدلول هو المعنى واللفظ اما أن يكون إسماً أو فعلاً أو حرفاً، فالاسم ما دل على ذات ـ مثل «أسد» أو معنى مثل «علم» ـ غير مقترن بزمان. وأما الحرف فهو ما لا يدل على معنى في نفسه وإنما يظهر معناه بتعلقه بغيره كتعلق حروف الجر واختصاصها بالأسماء إذ لا يظهر معناها إلا في الأسماء وكتعلق واختصاص أدوات الجزم بالأفعال لأن معناها لا يتصور إلا في الأفعال وكتعلق حرف الاستفهام «هل» واختصاصه بالجملة لأن الاستفهام لا يكون إلا بجملة أما معنى الفعل فهو ما سيظهر لنا من خلال تتبعنا لوصف اللغوين للفعل وتصنيفه دلالياً.

2 ـ حد الفعل:

الفعل لفظ دل على حدث وزمان قال سيبويه «وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع»[7] وحدده ابن الحاجب بقوله «الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة»[8] ويرى الزمخشري أن «الفعل ما دل على حدث اقترن بزمان»[9] فهذه الحدود كلها تشير إلى اشتمال لفظ الفعل غالباً على معنيين هما الحدث والزمن، فالحدث شيء محسوس بأحد الحواس كالكسر والتحرك والقطع

(7) الكتاب. (جـ) (1) تحقيق عبد السلام هارون. دار القلم. ص (12). القاهرة 1966 م.
(8) شرح الرضي على الكافية. تحقيق يوسف عمر. (جـ) (1) ص 30 جامعة قاريونس. بنغازي. 1978 م.
(9) شرح المفصل للزمخشري. ابن يعيش. (جـ) (7) ص 2. عالم الكتاب ـ بيروت.

والانتقال، فنقول عند صوغ الفعل منها: كسر ـ تحرّك ـ قطع ـ انتقل. وأما الزمن فيمكن تحديده مبدئياً بقولنا هو توقيت الحدث بواسطة لفظ الفعل أو ما يضاف إلى لفظ الفعل من أدوات محددة للزمن مثل «لن» و«لم». وقد فسر ابن يعيش الزمن اللغوي بالوقت في الواقع خارج اللغة وهو المحدد بواسطة دوران الفلك فقال: «لما كانت الأفعال مساوقة للزمان والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم بعدمه انقسمت بأقسام الزمان، ولما كان الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركة مضت ومنها حركة لم تأت بعد ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية كانت الأفعال كذلك ماض ومستقبل وحاضر فالماضي ما عدم بعد وجوده فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده»[10]. غير أن ابن يعيش لم يفرق بين الزمن المشار إليه بصيغة الفعل والزمن خارج اللغة، فالأول صيغة فعلية تشير إلى وقت حدوث الحدث بالنسبة للحظة التكلم، أما الثاني فهو قياس الوقت عن طريق دوران الأرض حول الشمس وما يتبع ذلك من اختلاف الليل والنهار.

والجدير بالملاحظة هنا أن ما اشتهر عند النحاة من أقسام للفعل كالماضي والمضارع والأمر ـ إذا استثنينا منها الماضي ـ هي ليست أقساماً للزمن في الفعل فمعنى المضارع المشابه، أي الفعل المشابه لاسم الفاعل في حركاته وسكناته واشتهر هذا الاصطلاح بين النحاة لأنه علة إعراب هذا النوع من الأفعال إذ الأفعال كلها مبنية والأصل فيها البناء.

أما الأمر فهو صيغة فعلية خاصة تدل على إنشاء الأمر وهو طلب حصول الفعل، كما أن هناك حروفاً خاصة تدل على إنشاء الاستفهام وإنشاء التمني، فالزمن ليس جزءاً من دلالة فعل الأمر ولذلك لم يذكره سيبويه في تعريفه السابق للفعل، وإنما ذكره فقط في معرض الحديث عن الإعراب والبناء فقال: «والوقف قولهم اضرب في الأمر، لم يحركوها لأنها لا يوصف بها ولا تقع موضع المضارعة فبَعُدَ من المضارعة بُعْدَ «كم» و«إذ» من المتمكنة، وكذلك كل بناء من الفعل

(10) المصدر السابق. (جـ) (8) ص 4.

كان معناه افعل[11]» وهذا هو الصحيح.

لذلك يمكن القول بأن صيغ الفعل الدالة على الزمن في اللغة العربية هي صيغة الماضي وصيغة فعل الحال والاستقبال الذي اشتهر بين النحاة بالمضارع، وقد صرح بهذا التقسيم أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي حيث قال: (الأفعال ثلاثة فعل ماض وفعل مستقبل وفعل في الحال يسمى الدائم، فالماضي ما حسن فيه أمس.. والمستقبل ما حسن فيه غداً.. وأما فعل الحال فلا فرق بينه وبين المستقبل في اللفظ كقولك زيد يقوم الآن ويقوم غداً»[12]. وقصارى القول أن للفعل في اللغة العربية صيغتين زمنيتين هما صيغة الماضي وصيغة الفعل المحتمل للحال والاستقبال.

3 ـ معنى الزمن والحدث:

(أ) الزمن: (Tense)

الزمن توقيت وقوع الحدث بالنسبة للحظة التكلم «فعندما يستخدم المتكلم الفعل فهو يربط بين شيئين هما شخصيته وعلاقاتها بما يوجد بالخارج أي أن الأساس في إفهامه الآخرين بواسطة الفعل هو بيان شخصيته من حيث الوجود الزماني والمكاني وعلاقة هذا المحل بالحدث فيما إذا كان تاماً أو غير تام والنقطة المحددة للوجود الزماني عند استعمال الفعل هي «الآن» كما أن النقطة الأساسية في تحديد الوجود المكاني هي «هنا» والذي يهمنا في دراسة الزمن هو النقطة الأساسية في الوجود الزماني وهي المعبر عنها بلحظة التكلم وهي النقطة التي ينطق فيها المتكلم بالفعل[13] ويتضح من هذا أن المتكلم عندما ينطق بالفعل فإنه يشير إلى شيئين: مكانه وتوقيت الحدث بالنسبة للحظة التكلم، فهذا التوقيت هو ما يعرف بالزمن في الفعل، ولحظة التكلم هي النقطة الأساسية في التمييز بين أزمنة الفعل

---

(11) الكتاب. لسيبويه. (جـ) (1) ص 17.

(12) الجمل. أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي. وزارة المعارف الجزائرية. 1957. ص (22).

(13) انظر:

Semantics -John Lyons- Combridge University Press. 1977.p. 638.

فهي تقسم المسار الزمني إلى ثلاثة أقسام رئيسية أولها مكان نقطة التكلم في هذا المسار وهو زمن الحال وثانيها ما قبل نقطة التكلم وهو الزمن الماضي وثالثها ما بعد نقطة التكلم وهو الزمن المستقبل ويمكن تصوير ذلك في الشكل الآتي:

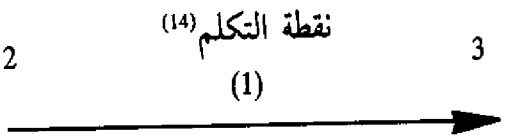

(1) زمن الحال (2) الزمن الماضي (3) الزمن المستقبل

ففِعْل الحال والاستقبال في اللغة العربية يحتمل الاشارة إلى **الرقمين (1)** و(3) أما الفعل الماضي فلا يشير إلا إلى رقم (2).

بقي لنا أن نشير إلى فعل في اللغة العربية غلبت عليه الدلالة على الزمن وهو الفعل «كان» فهذا الفعل مؤشر زمني للجملة الإسمية لخلوها من الزمن الماضي والمستقبل فنقول «خالد مدرس» عند الإطلاق بدون كان فإذا أردنا المضي نقول كان خالد مدرساً وإذا أردنا الاستقبال نقول سيكون خالد مدرساً.

(ب) الحدث (Action):

الحدث في اللغة مأخوذ من قولنا حدث أي وجد بعد العدم قال صاحب القاموس «حدث حدوثاً وحداثة نقيض قدم»[15] والحدث في الفعل ما يمكن إحساسه بأحد الحواس الخمس مثل القيام والكسر في قولنا «قام فلان» و«انكسر القيد» وللحدث في الفعل العربي نوعان رئيسيان هما: تمام الحدث وعدم تمام الحدث، فالأول تدل عليه صيغة الماضي والثاني تدل عليه صيغة الحال والاستقبال. والجدير بالملاحظة هنا التمييز بين الزمن الماضي وتمام الحدث فصيغة الزمن الماضي قد تدل على تمام الحدث في الماضي أو في الحال، أما دلالتها على

---

(14) المقصود بنقطة التكلم هي اللحظة التي يتكلم فيها الإنسان أي النقطة التي ينطق فيها المتكلم بالفعل، فرقم (1) يعني نقطة التكلم ورقم (2) قبل نقطة التكلم ورقم (3) بعد نقطة التكلم.

(15) القاموس المحيط مادة: حدث.

تمام الحدث في الزمن الماضي فقد مر في قولنا «انكسر القيد» وأما دلالتها على تمام الحدث في الحال فيظهر في قولنا عند إقامة الصلاة مثلاً: «قد قامت الصلاة» فهذه الصيغة وهي «قامت» نستعملها أثناء إقامتنا للصلاة أي حال إقامتنا لها، فهي بالرغم من أنها صيغة للماضي تقرر حدثاً وقع في الحال. وأما عدم تمام الحدث فله أنواع إما أن يكون الحدث مستمراً أو متكرراً (عادة) أو حقيقة علمية وهذه الأنواع الثلاثة تصدق عليها صيغة عدم تمام الحدث وأمثلتها كما يلي:

1 ـ استمرار الحدث: الطالب يكتب إجابة السؤال الأول.

2 ـ تكرار الحدث (عادة): الأستاذ يسافر كل سنة.

3 ـ حقيقة علمية: الشمس تطلع من المشرق.

لهذا يمكن القول إنَّ الفعل في اللغة العربية ينقسم من حيث الحدث إلى قسمين رئيسين هما تمام الحدث وتدل عليه صيغة الماضي وعدم تمام الحدث وتدل عليه صيغة الحال والاستقبال (المضارع) وينضوي تحته استمرارية الحدث وتكرر الحدث (كونه الحدث عادة) وكونه حقيقة علمية.

وهذا التقسيم للفعل في اللغة العربية وتفريعاته التي سنذكرها فيما بعد هو المعروف بالحديثة «Aspect»[16].

4 ـ تصنيف الفعل من حيث الحدث:

بعد أن تبين لنا معنى الفعل من ناحية الحدث والزمن، يجدر بنا الآن أن نفرق بين أصناف الفعل من حيث الحدث، فنحن على بينة بأن الأفعال: «علم» و«قطع» و«انتقل» و«نام» هي أفعال ماضية دالة على تمام الحدث غير أننا لم نشر

---

(16) أنظر:

«Contrastive analysis of Arabic and English Verbs in tense aspect and structure «Mohamed AL-ASWAD. University of Michigan. Dissertation- 1983» aspect and timing in Arabic». University Microfilms international. Publication Number 84-02, 233. p. 39.

إلى الفرق بينها ولم نتتبع أصنافها الدلالية من حيث الحدث، وسنورد هنا مجموعات من الأفعال يظهر لنا فيها الفرق بين الأفعال في الدلالة على الحدث:

المجموعة الأولى الأفعال الحدثية وغير الحدثية:

1 ـ نقول:

كتب التقرير بعناية.
قطع الزجاج بعناية.
قرأ النص بعناية.

2 ـ ولا نقول:
علم الخبر بعناية.
فهم الدرس بعناية.
عرف الاسم بعناية.

فالأفعال في (1) أفعال حدثية أما الأفعال في (2) فهي أفعال وصفية لا تقبل الجار والمجرور والظرف الذي يدل على تؤدة وتريث في إنجاز الحدث إذ لا حدث فيها فينجز، ويمكن اقتران هذه الأفعال بالصفة لأنها من طبيعتها فنقول:

2 ـ (أ) علم الخبر جيداً.
فهم الدرس جيداً.
عرف الاسم جيداً.

(ب) ولا نقول:
كتب التقرير جيداً.
قطع الزجاج جيداً.
قرأ النص جيداً.

(ج) إلا أن نقول:
كتب التقرير كتابة جيدة.
قطع الزجاج قطعاً جيداً.

قرأ النص قراءة جيدة.

حينئذ يكون الموصوف المصدر وليس الفعل.

المجموعة الثانية: الأفعال الحدثية التي تدل على نشاط مستمر والأفعال الدالة على وقوع الحدث برهة وجيزة.

1 ـ نقول:
انتظر أهله طويلاً.
نام نوماً طويلاً.
فكر في ذلك كثيراً.
تردد في الأمر كثيراً.

2 ـ ولا نقول:
طلع طويلاً.
برز طويلاً.
ظهر طويلاً.
انقلب طويلاً.
سقط طويلاً.

فالأفعال في (1) تدل على نشاط قام به الفاعل أو وقع عليه واستمر برهة من الزمن ولهذا فهي أفعال حدثية دالة على نشاط مستمر لوقت معين أما الأفعال في (2) فهي أفعال حدثية دالة على أن الحدث وقع في وقت قصير وقد انتهى لهذا نستطيع القول:

طلع فجأة.
برز فجأة.
انقلب فجأة.
سقط فجأة.

ولا نستطيع أن نقول:
انتظر فجأة.

نام فجأة.
فكر فجأة.
تردد فجأة.

المجموعة الثالثة: أفعال تدل مع اقترانها بفعل الحال والاستقبال على تدرج الحدث وهي ما أشار إليها النحاة بأفعال المقاربة.

1 ـ تقريب الحدث:
كاد الشتاء ينتهي.
أوشك الليل أن يقبل.

2 ـ بداية الحدث:
طفق الطالب يقرأ.
جعل السائق يحدو.

هذه هي أبرز أصناف الفعل من الناحية الحدثية وهي أن الفعل العربي لا يخلو إما أن يكون دالاً على الحدث مثل كتب أو خالياً منه مثل علم، والدال على الحدث إما أن يكون الحدث مستمراً برهة من الزمن مثل الفعل «انتظر» أو لا يكون كذلك مثل الفعل «ظهر» وقد تدل صيغة الفعل على ترتيب الحدث وتدريجه مثل دلالة الفعل «كاد» على قرب الحدث ودلالة «طفق» على بدايته. وهذا التصنيف الدلالي مقتصر على الصيغة أما دلالة البنية الفعلية ـ وهي الفعل مع الأدوات المحددة لدلالته ـ فلم يسمح المقام ولا هدف البحث باستقصائها هنا.

5 ـ وظيفة صيغة الفعل:

نستعمل الفعل الماضي عند رواية الأخبار ووصف الأحداث الماضية، فنقول في رواية الحديث مثلاً: قال رسول الله ﷺ، ونقول روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: ويقول الله تعالى في سورة يوسف ﴿**لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة**

إن أبانا لفي ضلال مبين﴾[17] فقد استعملت صيغة الفعل الماضي هنا في وظيفتها الأساسية وهي الاخبار عن الأحداث الماضية. ولصيغة الفعل الماصي وظائف ثانوية منها. ـ

1 ـ الاخبار عن المستقبل إذا كان وقوعه متحققاً مثل قول الله تعالى: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾[18].

2 ـ الدعاء: مثل قول الرسول ﷺ: «تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فأظفر بذات الدين تربت يداك». معنى تربت يداك افتقرت يداك ومعناها الأصلي التصقت بالتراب يقول الجوهري: والمترية المسكنة والفاقة ومسكين ذو مترية أي لاصق بالتراب، والمعنى المراد في الحديث إن لم تفعل ذلك تربت يداك.

3 ـ التعجب في الخير والشر: قال الله تعالى: ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنّى يؤفكون﴾[19] ورد في القرطبي عند تفسيره لهذه الآية قوله: (وحكى النقاش أن أصل (قاتل الله) الدعاء ثم كثر في استعمالهم حتى قالوه على التعجب في الخير والشر وهم لا يريدون الدعاء)[20] ومنه قول الله تعالى: ﴿وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فأحذرهم قاتلهم الله أنّى يؤفكون﴾[21].

4 ـ إفشاء العقود: عند المقايضة بين البائع والشاري يقول البائع بعتك هذا الإنتاج فيقول الشاري (قبلت) وكل ذلك بصيغة الماضي فلو أن أحدهما أو كلاهما

---

(17) سورة يوسف آية (7) و(8).
(18) سورة النحل آية (1) أنظر تفسير هذه الآية في الجامع لأحكام القرآن. لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. دار الشام للتراث، بيروت/ لبنان.
(19) سورة التوبة آية 30.
(20) الجامع لأحكام القرآن. للقرطبي ج 8 ص 19.
(21) سورة المنافقون آية 4.

استعملا صيغة الحال والاستقبال لم يتم البيع.

5 ـ النسبة إلى الشيء أو الدخول فيه أو إزالته: وروي في صحاح الجوهري قوله (تشأّم الرجل) تنسَّبَ إلى الشام مثل تقيس بمعنى نسب إلى قيس (وتكوف) نسبَ إلى الكوفة، وأشام الرجل إذا أتى الشام)[22] ومن ذلك أتهم دخل تهامة وأيمن دخل اليمن، ومما دلالته على إزالة الشيء قولنا: أعجم فلان الكتاب، أي أزال عجمته.

6 ـ الدلالة على دوام الشيء أو وجوده ويستعمل لذلك الفعل كان: فمن دلالة هذا الفعل على الدوام قول الله تعالى: ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً**﴾[23] فاستعملت كان هنا للدلالة على الدوام والاستمرار، ومن دلالته على وجود الشيء قول الله تعالى (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة (وكان) في هذا المثال هي التي تسمى عند النحاة بكان التامة).

ووظيفة الفعل المضارع ـ وهو فعل الحال والاستقبال ـ الاخبار عن الحالة الحاضرة مثل قولنا: تحتفل البلاد هذه الأيام بأعياد النصر والحرية. أو استحضار حالة ماضية كما يروى في الأخبار الإذاعية وهو قولهم: مجلس الأمن يقرر منع الأسلحة النووية. وقولهم: الشعب يستقبل قائده استقبالاً عظيماً، مع أن القرار والاستقبال قد حدث في زمن سابق على زمن إذاعة الخبر.

وبعد أن تتبعنا دلالة صيغة الفعل في روية وإمعان يمكننا استخلاص النقاط الآتية:

أولاً: للفعل العربي صيغتان زمنيتان هما صيغة الماضي وتدل على زمن قبل نقطة التكلم، وصيغة فعل الحال والاستقبال وهي تحتمل الدلالة على تزامن وقوع

---

(22) الصحاح مادة (شأم).

(23) سورة النساء آية 1.

الحدث مع لحظة التكلم وهو زمن الحال، أو التنبؤ بوقوع الحدث بعد زمن التكلم وهو المستقبل.

ثانياً: صيغة الفعل الماضي تدل على تمام الحدث وصيغة فعل الحال والاستقبال تدل على عدم تمام الحدث، ويتنوع الفعل باعتبار اشتماله على الحدث وعدم اشتماله عليه إلى أنواع منها:

(أ) أفعال حدثية: مثل: قطع، كسر، قام.

(ب) أفعال غير حدثية: مثل: علم، فهم، عرف.

(ج) أفعال حدثية استمرارية: مثل: انتظر، فكر، تردد.

(د) أفعال حدثية لحظية مثل: ظهر، برز، سقط.

ثالثاً: لصيغة الفعل الماضي وظيفة أساسية تختص بها وهي استعمالها لرواية الأخبار وقصصها، ومن وظيفة صيغة الحال والاستقبال الاخبار عن الحالة الحاضرة.

---

(24) سورة البقرة آية 280.